

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: تداعيات انقلاب ليبيا، انتقاد تزايد التعذيب بمصر

مقدم الحلقة: محمود مراد، جلال شهدا

ضيوف الحلقة:

- السنوسي البسيكري/مدير المركز الليبي للبحوث والتنمية
- عارف الثير/عضو المركز الوطني للدراسات السياسية والإستراتيجية
- أحمد عبد الحفيظ/أمين عام مساعد للحزب الناصري
- أسامة خليل/مدير مركز هشام مبارك للقانون
- نيفين ملك/ناشطة حقوقية وعضو جبهة الضمير

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/٢/١٣

المحاور:

- بؤادر انقلاب عسكري في ليبيا
- محاولة لإرباك الشارع الليبي
- دعوات للتظاهر ورفض التمديد للمؤتمر الوطني
- مبادرة كتلة العدالة والبناء
- مآلات الأوضاع في ليبيا
- تفاصيل الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان بمصر
- انتقادات من أحزاب مشاركة في السلطة
- وثيقة مسربة في الغارديان

محمود مراد: السلام عليكم وأهلاً بكم في حديث الثورة، شيئاً فشيئاً تتسع دائرة منتقدي انتهاكات حقوق الإنسان في مصر بعد الثالث من يوليو تموز الماضي، ما عاد الحديث

في هذا الصدد محصورا في أوساط منتقدي الانقلاب التقليديين وإنما تجاوزهم إلى جماعات كانت حتى وقت قريب من مؤيديه، المجلس القومي لحقوق الإنسان ونقابة المحامين وعدد من الأحزاب خارج تحالف دعم الشرعية من بينها حزبا الدستور والتيار الشعبي أدانت جميعا ما وصفته بالممارسات القمعية التي اتسعت لتستهدف ثورة يناير ومكتسباتها وشبابها، دلالات هذا الموضوع نناقشها في الجزء الثاني من حلقتنا هذه التي نخصص جزءها الأول لمناقشة تطورات الأوضاع في ليبيا والزميل جلال شهدا من طرابلس، إليك جلال.

**جلال شهدا:** شكرا محمود، أهلا بكم مشاهدي الكرام في هذا الجزء من حديث الثورة والذي نحاول فيه استجلاء واقع ومآلات الأوضاع في ليبيا التي تحبس الآن أنفاسها مشدودة بين حدثين أحدهما وقع والآخر في الانتظار، الأول هو إعلان وزير الدفاع عبد الله الثني إبطاء تحرك عسكري مدني هدفه النهائي الاستيلاء على السلطة بعد إنشاء مجلس عسكري كما قال، أما الحدث الثاني فهو المظاهرات التي يتوقع خروجها الجمعة في طرابلس ومدن ليبية أخرى احتجاجا على التمديد للمؤتمر الوطني العام وعلى أداء الحكومة المؤقتة، إذن في خضم هذا الترقب حذر وزير الدفاع الليبي عبد الله الثني من تداعيات أي محاولات لقلب النظام في ليبيا وشدد على أن أي تغيير ينبغي أن يتم عبر صناديق الاقتراع.

### [شريط مسجل]

**عبد الله الثني/وزير الدفاع الليبي:** ما حدث ليست محاولة انقلاب على ١٧ فبراير، لا يمكن ولا يعقل أحد أن يتمكن من الاستيلاء على السلطة في ليبيا بالقوة بعد هذه الدماء والشهداء الذين سقطوا، فالليبيون سيحافظون على هذه الثورة المجيدة وبكل ما أوتوا من قوة، سواء كانت الوحدات العسكرية أو الثوار الشرفاء في كافة أنحاء ليبيا، ولكن هناك حراك منذ أيام ولدينا معلومات أن هناك بعض من الضباط العسكريين الذين ينتمون للمؤسسة العسكرية وبعضهم خارج الخدمة متقاعدین وبالتعاون مع بعض الشخصيات المدنية بدئوا في الحراك واعتقدوا أن يوم ٧ فبراير بإمكانهم أن يحدثوا شيء.

**جلال شهدا:** وفي ظل حالة الترقب والتوتر الشديدين التي تعيشها ليبيا في الذكرى الثالثة لثورتها أصدر حزب العدالة والبناء أحد أكبر الكتل المكونة للمؤتمر الوطني العام في ليبيا، أصدر بيانا طالب فيه رئاسة المؤتمر بالدعوة إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة، ونصت خارطة الطريق التي أقرها المؤتمر الوطني سابقا على إجراء

الانتخابات في حال عجزت لجنة صياغة الدستور المزمع انتخابها في العشرين من الشهر الجاري عن كتابة الدستور خلال ٤ أشهر من تاريخ توليها لمهامها، لمناقشة هذا الموضوع معنا هنا في الأستوديو في أستوديو الجزيرة بطرابلس الدكتور عارف الثير عضو المركز الوطني للدراسات السياسية والإستراتيجية، وأيضا الدكتور السنوسي البسيكري مدير المركز الليبي للبحوث والتنمية، أهلا بكما، سيد سنوسي أبدأ معك، تشخيص المشكلة انطلاقا مما تفضل به معالي وزير الدفاع عن محاولة مشبوهة لخلق جسم عسكري يوازي السلطة الحالية وربما الاستيلاء عليها في المستقبل، ما خطورة ما كشف عنه؟

### بوادر انقلاب عسكري في ليبيا

**السنوسي البسيكري:** هو دعنا نقول بأن هذه المعلومات جاءت من هرم السلطة العسكرية، من وزير الدفاع فأذن من المفترض أن نقول بأنها معلومات دقيقة ويتحمل مسؤولية هذه المعلومات هذا جهاز عسكري، فنبني على افتراض بأن هذه المعلومات حقيقية، لا نستغرب أن يكون تحليلا، لا نستغرب أن يكون هناك من يفكر في تغيير الواقع السياسي الراهن بالقوة، وأنا أقرأ هذا ليس من دافع تأمري بحت بمعنى أن للأسف المشهد السياسي في ليبيا حدث به شرخ كبير نحن في حالة انقسام شديد بين شركاء الثورة، من كانوا يدا بيد وكتفا بكتف يواجهون كتائب القذافي انقسموا على أنفسهم وتطور الصراع بدرجة سيئة جدا إلى مستوى التخوين والاستعداد للمواجهة المسلحة، سمعنا نحن اليومين الماضيين قيادات محسوبة على الثوار، قيادات عسكرية محسوبة على مناطق تقول بأنها مستعدة أن تستخدم القوة لما تعتقد أنه تصحيح مسار، فأذن نحن في مأزق سياسي صعب جدا انقسام حقيقي لا نستغرب أن تتقدم مجموعات بدافع وطني تعتقد ذلك بأنها لا سبيل لتصحيح المسار إلا بالقوة وللأسف هناك قواعد ناس مدنيين أنصاف مثقفين بل بعض المثقفين يعتقدون بأن مسار ليبيا لا يمكن أن يعود إلى الاستقرار إلا باستخدام القوة.

**جلال شهدا:** إذا سمحت بدافع وطني أم بدافع تمللم؟ لا يمكن إخفاء أن الآن هناك تمللم عند القيادات العسكرية من القيادة السياسية.

**السنوسي البسيكري:** ما قصدته أن بعض من يرى بأنه في مصلحة كبيرة لقلب نظام الحكم هو ينطلق من وازع يعتقد بأنه وطني أن البلد فيها حالة انفلات، صراعات إيديولوجية هكذا يفسر المشهد، صراعات قبلية حالة انقسام ما بين مناطق وجهويات

فإذن يعتقد البعض بأنه لا يمكن أن نرجع للمسار الطبيعي والاستقرار إلا بالقوة، ولكن في المقابل الصورة الأخرى في الجانب الآخر من المشهد هناك من هم ضد ١٧ فبراير يعني السيد شكير والسيد أحمد قذاف الدم والسيد حمزة المشاهير الذين كانوا ألد أعداء ثورة ١٧ فبراير يدعون إلى حراك بعد غد ويشجعون.

**جلال شهيدا: غدا تقصد.**

**السنوسي البسيكري:** غدا الجمعة، ويشجعون ضباط يعتقدون بأنهم وطنيون وشرفاء، يشجعونهم على تغيير الواقع السياسي بالقوة، فإذن هناك من يظن أن هذا هو المسار الصحيح وهناك من يستغل الحدث ليصل إلى مآرب خطيرة السبب الرئيسي أننا في حالة انقسام فلذلك توقع كل شيء.

**جلال شهيدا:** واضح، دكتور عارف ما الذي دفع وزير الدفاع إلى اتخاذ هذا القرار الجريء؟ الحكومة نأت بنفسها، كان هناك مؤتمر صحفي لرئيس الحكومة علي زيدان في نفس اليوم نأى بنفسه عن هذه القضية، المؤتمر الوطني لم يعقد اجتماعا استثنائيا، حتى لم يتطرق إلى هذا الموضوع في جدول اجتماعاته، ألا يدعو هذا للتساؤل، لماذا نأت الحكومة والمؤتمر عن نفسها بخصوص هذا الموضوع؟

**عارف الثير:** نعم أخي أنا أؤيد ما قلته في هذه الجزئية، ما قاله وزير الدفاع وما تحدث به أنا في تقديري الشخصي لماذا لم يعرض على الحكومة؟ لماذا لم يعقد المؤتمر اجتماع طارئ لهذه الجزئية؟ تهدد البلد مجموعة تقوم بعملية انقلاب مسلح لمحاولة سرقة السلطة أو الاستيلاء على السلطة.

**جلال شهيدا:** فقط للتوضيح هو قال محاولة تشكيل جسم يوازي للسلطة.

**عارف الثير:** والله مهما يكون، كان الأمر هذا يعتبر خطير نحن الآن نتجه للمسار الديمقراطي، صحيح هناك انقسامات هناك تفرعات هناك تشعبات هناك الكثير داخل ليبيا ولكن الحقيقية أقولها لك من يفكر أو هو يستحضر في ذهنه أنه عن طريق انقلاب عسكري سيستطيع الاستيلاء على السلطة في ليبيا فهو واهم، نحن جربنا الانقلابات لمدة ٤٢ سنة وهو انقلاب القذافي الآن لا يمكن أن يسمح بهذا.

**جلال شهيدا:** سؤالي هل هناك جهة تستطيع الآن التحضير أو القيام بانقلاب عسكري؟

**عارف الثير:** أبدا، لا يمكن لأي جهة أن تحضر وحتى ما صدر من أي بيانات حتى بيان

الزنتان كان واضح العودة إلى انتخابات مبكرة، العودة إلى الشرعية لا بد من العودة إلى الشرعية وهي الشعب، العودة إلى الشرعية عن طريق الشعب.

**جلال شهيدا:** ما هي الأجواء التي تفرض نفسها الآن بعد هذه القضية دكتور عارف؟

**عارف الثير:** الآن يجب فتح مسارات الحوار مع كافة الأطراف، يجب فتح المسارات، الآن الحقيقة حزب العدالة والبناء يشكر على هذا الجهد اليوم صدر بيان قال فيه.

**جلال شهيدا:** سنناقش هذا الموضوع في الشق الثاني.

**عارف الثير:** بالضبط، هذا يعتبر تنازل من بعض الأطراف، هناك حراك غدا سلمي، أي حراك بالقوة صدقني سوف يتم إسقاطه من الجماهير، الآن الشعب يتحرك سلميا باتجاه لا للتمديد للمؤتمر هذا الاتجاه الحراك السلمي هو الذي يعبر عن ماذا؟ يعبر عن أن هناك ثقافة أصبحت لدى المواطن الليبي حيال الديمقراطية وأن هناك ثقافة لدى المواطن الليبي حيال الديمقراطية وأن هناك ثقافة ترسخ أنه لا بد لنا من ترسيخ هذا المسار في أن الحراك السلمي بإمكانه أن يحدث تغييرا في قرارات السلطة.

**جلال شهيدا:** طيب سيد السنوسي نحن نعلم أن التركيبة الليبية هناك قبائل ويعني مناطق الآن خارجة عن سيطرة الدولة خاضعة للسلاح، ما إمكانية، وزير الدفاع قال إنه تم استدعاء بعض الضباط إذا لم يمتثلوا سيقوم بإلقاء القبض عليهم، ما إمكانية الآن في هذا الوضع الراهن إلقاء القبض على الضباط؟ وألن يؤثر هذا على البنية العسكرية بحد ذاتها؟

**السنوسي البسيكري:** نعم، يعني وهذه المشكلة الرئيسية، أنت ذكرت معي وكنت زائر ليبيا في ذلك الوقت في الشهور الأولى من الثورة يواجه أي شخص ارتكب جرم بحق ليبيا أو ساند النظام يواجه بالقوة، والجميع يساند ما في حتى شقيقه أخوه، لكن عندما ساء الوضع السياسي تعقد المشهد انقسم الناس أصبحت القبيلة لها دور في عرقلة أي إجراء يتخذ من قبل السلطة السيادية، أصبحت مكونات عسكرية سواء كانت ضباط قداماء أو حتى محسوبين على الثوار مشكلة من مشاكل تعقيد الإجراءات ومحاولة فرض الأمن، فإذن نعود وهنا أربط كلامي بكلام الدكتور عارف إن خلافا هو المشكلة هو العودة إلى التوافق هو المفتاح الرئيسي لضبط هذه الأوضاع، إن تم التوافق السياسي من قبل كل المكونات السياسية من قبل كل من يمثلون القوى المكونات المجتمعية أقصد تحديدا القبائل الجهوية وغيرها، إن حصل بينها توافق فالجميع سيصبح ملزما وفق هذا التوافق

أن يساعد على فرض الأمن على القبض على كل من تسول له نفسه على أن ينقض على هذه المكاسب الأخيرة، فإذن هذه المشكلة الحقيقية الانقسام سيعقد كل إجراء لمحاولة ضبط المشهد والدفع بالمسيرة إلى الأمام.

### محاولة لإرباك الشارع الليبي

**جلال شهيدا:** دكتور عارف ضباط شاركوا في هذا الاجتماع في قاعة الشهداء، قاعة الشعب قالوا إن ما يحكى عنه الآن وما قاله وزير الدفاع هي فبركة في محاولة لإرباك الشارع الذي يتحضر للخروج غدا في مظاهرات تطالب بحل المؤتمر الوطني وبإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة، فرضية المؤامرة هنا هل هي ممكنة؟

**عارف الثير:** والله شوف سيد جلال الحقيقة نحن سنفترض أنه حقيقة باعتباره صدر عن أعلى هرم في السلطة.

**جلال شهيدا:** صحيح.

**عارف الثير:** بغض النظر من أن ندخل في جدلية أنه حقيقة أم لا.

**جلال شهيدا:** لكن أنا أنقل وجهة نظر الضباط والذين شاركوا وكانوا ضيوفا.

**عارف الثير:** الضباط الذين شاركوا أنا لا، هذا قصدي أشياء نحن كمتخصصين أو كدارسين لا نستطيع أن ننفي أو نؤكد لأن هذه الأشياء تتعلق بتجسس تتعلق بتجسس على المكالمات تتعلق بتنصت.

**السنوسي البسيكري:** نقطة مهمة هنا نستطيع أن نطالب بالشفافية أن تكون الحكومة شفافة من خلال ماذا؟ تحقيق سليم يكشف.

**جلال شهيدا:** يقولون لك أين هي الاستخبارات في الخروقات الأمنية التي تحصل واستهداف الضباط والمؤسسة العسكرية، أين هي الاستخبارات؟

**عارف الثير:** بالضبط، أين هي في بنغازي؟ أين هو التنصت في بنغازي؟

**جلال شهيدا:** طيب كيف تتجح هنا وتفشل هناك؟

**عارف الثير:** هذا سؤال يطرح نفسه، ولهذا نحن علينا كما ذكر الدكتور إنه لا بد أن تكون هناك شفافية، قصدي الشفافية تتمثل في أن تأتي بهؤلاء في اعترافات صريحة إنهم يقولوا أو تأتي بتسجيلات مصدقة أو تأتي بأدلة، نحن نبعث الأدلة للجناية تثبت هذا

الحديث أما مجرد حديث نحن تمكنا أو قمنا أو قمنا، مع ذلك نحن كدارسين نتعامل معهم بكل علمية قصدي ونعتبرها حقيقة ونعتبر ما قاله الآخرون حتى هو لا ممكن التحقيق باعتباره لهم أدلة لماذا لا يتم في بنغازي هذا التحقيق؟ لماذا لا يتم في بنغازي هذا التصنت؟ لماذا لا يتم في بنغازي، الآن القتل يوميا قصدي لا يمكن أن نتصور عاقل أن يقول هناك لا يمكن التصنت وهنا يمكن التصنت.

### **دعوات للتظاهر ورفض التمديد للمؤتمر الوطني**

**جلال شهدا:** سيد السنوسي هل هناك خوف من تظاهرات الغد، دعوات للخروج بعد الخروج ب ١٧ من فبراير دعوات للتظاهر والهدف واحد هو الوصول إلى انتخابات نيابية ورئاسية مبكرة وإسقاط المؤتمر الوطني الذي اليوم بحث عن أسماء بديلة عن السيد علي زيدان، هل تتخوفوا من الغد؟

**السنوسي البسيكري:** دعنا نثبت مسألة مهمة في مسار الانتقال الذي ننشده، حراك الشارع يجب أن ينظر له بإيجابية، لا يمكن أن ننقل كمجموع عام كدولة كمجتمع كقوة ننقل إلى الديمقراطية إلى الدولة المنشودة إلا بعقل جمعي بحراك جمعي بتناغم ما بين صناع القرار والقيادات الثقافية ورجل الشارع فإذن الحراك المجتمعي الفاعل أيا كانت مطالبه ما دامت تلتزم بالسلمية فهذا شيء إيجابي.

**جلال شهدا:** ولكن الظروف ألا تفرض واقعا مغايرا؟

**السنوسي البسيكري:** أنا أريد أن أعقب على هذه المسألة، إذن يجب أن نطمئن أن تكون مقاربتنا لهذا الحراك تبدأ من هذه الزاوية ثم لا بأس أن نجتمع مع بعض نحن من نريد سلامة هذا الوطن فأخواننا أن تتوفر ضمانات ألا يتحول الحراك السلمي الذي نعتقد بأنه إيجابي إن التزم بسلميته أن لا يتحرك أداة لدى البعض الذي يريد أن يشوش على مسار الانتقال يريد أن يعرقل عملية البناء، كيف يكون ذلك هنا الحوار هنا التوافق هنا الانسجام في المطالب مسألة أن لا يستمر المؤتمر الوطني، المؤتمر الوطني يا إخوانا أداة وسيلة من وسائل ضمان الانتقال ليس غاية بحد ذاته.

**جلال شهدا:** يقولون لك انتهى وقته في السابع من فبراير.

**السنوسي البسيكري:** هي مسألة جدلية لكن لماذا لا نتوافق على أنه المؤتمر الوطني ليس قرآناً منزلاً لكن انتقاله أو إسقاطه أو عدم التمديد له يجب أن لا يتركنا في فراغ بمعنى نتفق على أن تكون هناك انتخابات مبكرة هذا طرح إيجابي جيد ولكن نمنع من أن

تطرح سيناريوهات أخرى تريد أن تشوش على المسار الانتقالي، أنا يهمني المسار الديمقراطي ليبيبا بخير ما دامت تستخدم الانتخاب كوسيلة للترشيح ولكنها لن تكون بخير إن اتجهت إلى أدوات تقليدية ليست من أدوات صناعة الدولة الحديثة قبائل ثوار مسلحين انقلاب عسكري هذا من الماضي هذا لا يصنع دولة حديثة ما يصنع الدولة حديثة الانتقال الديمقراطي، نعم الانتقال الديمقراطي لن ينجح بشكل إيجابي في أن يفرز قيادات جيدة هذه المرة الأولى هذه التجربة الأولى لكن في الثانية في الثالثة ستكون النتائج كما نحب وكما نشتهي.

### مبادرة كتلة العدالة والبناء

**جلال شهيدا:** بالحديث عن مبادرات وطرح لانتخابات برلمانية ورئاسية استجد اليوم موقف ذكرته أنت دكتور عارف وهو من كتلة العدالة والبناء في المؤتمر الوطني وهي الانتقال مباشرة إلى خطة (ب) في خارطة الطريق وهي انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة هل من الممكن أن تكون هذه النقطة هي الحل الآن خصوصاً أن التحالف يدعو إلى انتخابات مبكرة وأيضاً الشارع الذي سيخرج غداً يدعو إلى انتخابات مبكرة؟

**عارف الثير:** والله شوف أخي جلال الحقيقة هو قبل أن ننطلق إلى سؤالك أنا أريد بعض التعقيب على ما قاله الدكتور نحن نؤيد المسار الديمقراطي والمسار السلمي وأي خروج عن هذا المسار يعتبر..

**جلال شهيدا:** دكتور الكل يؤيد لكن المشكلة بالتطبيق والطريقة.

**عارف الثير:** الحقيقة لكن أن هناك قبائل هناك مناطق هناك هذا انتماء لا يمكن أن تخلعه مني ولا أخلعه منك، أنت تقول أنا أنتمي إلى المدينة وأنا أنتمي إلى قبيلة وأنت تنتمي إلى عشيرة وذاك ينتمي إلى عائلة هكذا خلقنا لا يمكن، ولكن كيف يكون توجه هذه المسارات وهذا هو لب الموضوع، أرجع إلى سؤالك وهو ما قالته العدالة والبناء الآن في بيانها حقيقة يعتبر أنا في تقديري الشخصي والله يعتبر تنازل ويعتبر حافظت كما قال راشد الغنوشي كانت أم الولد التي بين سيدنا سليمان عندما حكم بين الولدين، الولد بأن يتم قطعه إلى نصفين، فقامت أم الولد صارخة دعه لها أم الولد قالت، نحن الآن لكن من يضمن هذا؟

**جلال شهيدا:** ما جدية هذا الطرح ما جدية هذا الطرح من العدالة والبناء؟

**عارف الثير:** سأكمل لك، من يضمن هذا؟ لماذا توضع في البيان مواعيد محددة؟ أوافق؛



ندعو المؤتمر إلى إجراء انتخابات مبكرة على أن لا تتجاوز يوم كذا كذا، أنا في تقديري لو كان هذا هو الطرح..

**جلال شهيدا:** وجد لها مخرج على ما يبدو.

**عارف الثير:** طبعاً أنا هكذا، أنا هكذا أقول لأن الآن أنت أمام رأي عام أنت غداً أمام رأي عام يطالب بلا تمديد للمؤتمر.

**جلال شهيدا:** ولكن هي نقطة لأرضية مشتركة للمؤتمر العام.

**عارف الثير:** هي نقطة بالتالي أنا بتقديري لو أن العدالة والبناء كان فعلاً أم الولد التي يبحث عنها كان يدعو إلى تجميد المؤتمر وتحدد صلاحيات المؤتمر خلال ثمانية أو أربع أشهر.

**جلال شهيدا:** لمن يسلم يا دكتور يعني هذه قضية جدلية لمن يسلم عمل المؤتمر؟ من يشرع؟ من يسن الآن القوانين؟ من يضع قانون للانتخابات؟ من يضع مهل انتخابية؟ من يستلم البلد؟

**عارف الثير:** ما هذه جزئيات..

**جلال شهيدا:** حكومة الآن فاشلة بنظر العديد من السياسيين والشعب مؤتمر مكبل.

**عارف الثير:** أقول لك أقول..

**جلال شهيدا:** نعم.

**عارف الثير:** من يضع قانون الانتخابات يضع المؤتمر أنا في تقديري حسب مسؤولية الأمم المتحدة أن الانتخابات تحتاج إلى شهرين على اعتبار أن الدوائر الانتخابية موجودة وأن قانون الانتخاب موجود يحتاج إلى تعديل من يشرع هذا..

**جلال شهيدا:** في بلد عادي وليس في بلد كليبيا.

**عارف الثير:** ماذا سيشرعون خلال ثلاثة أشهر أربعة أشهر ماذا نريد منهم الآن أنت أمام مطلب شعب مطلب الجماهير كلها تقول أو الشعب كله يقول لا للتمديد إذن أنت تتفاعل مع هذا الموقف وجمد عمل المؤتمر وأدعو إلى انتخابات مبكرة وتنتهي هذه القصة أيهما أفضل؟

**جلال شهدا: أتقبل بهذا الطرح؟**

**السنوسي البسيكري:** جزئية بيان العدالة والبناء لا يمكن وصفها بمبادرة يعني هو موقف إيجابي، المبادرة..

**جلال شهدا:** بالمناسبة البعض يرى أنه استهلاك سياسي للشارع هو يعني العدالة والبناء تعلم هذا الموضوع يحتاج إلى توافق في المؤتمر الوطني فهو يستهلك الشارع سياسياً كي يقول أنا معكم أنظروا ها أنا أطلب بما أنتم تطالبون ما رأيك؟

**السنوسي البسيكري:** فليكن استهلاكاً لكن جزئية تستطيع أن تبني عليها هذه مسألة مهمة.

**عارف الثير:** نعم بالضبط.

**السنوسي البسيكري:** هؤلاء طرف أساسي العدالة والبناء طرف أساسي في المؤتمر الوطني قوى مهم.

**جلال شهدا:** ولديه تحالفات كبيرة.

**السنوسي البسيكري:** المشكلة الرئيسية عندما يقف هذا الموقف هو ضحي بشركاء رئيسيين كتلة العدالة والبناء على سبيل المثال كتلة..

**جلال شهدا:** كتلة الوفاء للشهداء..

**السنوسي البسيكري:** قواعد أخرى من التيار الإسلامي غير المنتمي إلى حزب العدالة والبناء هذا ثقل يحتاج أن يجد لها مؤازر لكن أياً كان المنطلق هذه المبادرة السياسية أو موقف سياسي وليس مبادرة لأنه مبادرة متكاملة فيها إطار زمني فيها آليات..

**جلال شهدا:** صح.

**السنوسي البسيكري:** لم تطرح في البيان ولكن يمكن البناء على البيان لتهدئة الشارع والانخراط في هذه المسألة أنا أعتقد بأن الاجتماع ما بين القوى السياسية المهمة التحالف العدالة والبناء الكتل الغير حتى الممثلة..

**عارف الثير:** بالضبط، بالضبط.

**السنوسي البسيكري:** حتى مكونات مجتمعية أعيان ورموز يجتمعون بحضور

ومشاركة الأمم المتحدة، الأمم المتحدة جسم مقبول بمشاركة المفوضية السيد نوري العبار للاتفاق على الإطار الزمني المناسب للانتخابات.

**جلال شهيدا:** يعني أصبحت تتحدث عن مؤتمر حوار وطني.

**السنوسي البسيكري:** لا، لا..

**جلال شهيدا:** هو ليس عنوان.

**السنوسي البسيكري:** هو في جزئية كم نحتاج من الوقت للشروع في الانتخابات إن قادت الأمم المتحدة وهي داعم الاتحاد الأوروبي هي شريك جيد..

**عارف الثير:** طبعاً، طبعاً.

**السنوسي البسيكري:** مفوضية الانتخابات برئاسة السيد العبار مع حضور القوى السياسية إن قالوا أن..

**جلال شهيدا:** بالمناسبة هو أحد المرشحين لتولي رئاسة الحكومة الآن..

**السنوسي البسيكري:** إن قالوا بأن ثلاثة أشهر شهرين كافية لإجراء انتخابات فليكن العمر الافتراضي الجديد للمؤتمر الوطني هو الشهرين، المهم أن لا نترك فراغاً يمكن أن يوقع البلد في أزمة خصوصاً مع هذه التناقضات الموجودة الآن وزير الدفاع يتحدث عن انقلاب محاولة انقلاب عندنا مشكلة كيف تكون تناقضات جهوية البلد مرشح إلى أن فعلاً حتى يدخل في مرحلة نوع من الانقسام.

## مآلات الأوضاع في ليبيا

**جلال شهيدا:** إذن دكتور عارف مآلات الأمور الآن هل هناك نوايا فعلاً صافية وجدية للجلوس على طاولة واحدة والنقاش بهذه النقاط التي طرحتموها الآن والتي يعني الآن تحل ليس فقط مشاكل ليبيا الآن وإنما ليبيا المستقبل ربما مآلات الأمور إلى أين تتجه؟

**عارف الثير:** واضح مآلات الأمور الآن هناك حراك شعبي كبير جداً.

**جلال شهيدا:** غداً.

**عارف الثير:** وهذا الحراك الشعبي حقيقة أنا حسب المعلومات التي لدي وربما التي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي أنه يكون في جميع مناطق ليبيا، أمام هذا

الضغط الشعبي لا بد أن نخرج من هذه الأزمة الحوار ثم الحوار ثم الحوار لا بد من إيجاد آليات وتحديد ومدد زمنية محددة لهذا المؤتمر، أنا أقول لك لسنا ضد المؤتمر كهيكل أنا كمتخصص في السياسة ليس كهيكل، كهيكل شرعي انتخب الشعب ولا أحد يستطيع أن يزيل هذا ولو أحد أراد أن يزيل هذا المؤتمر إذن يعتبر تعدى على شرعية الوطن بالكامل، نحن ضد أداء هؤلاء ولو تحدد حتى أعمالهم تحدد داخل المؤتمر التشريعات التي سنت تحدد لهم إذا تعلق عادة الموضوع بسيادة الدولة إذا تعلق بأمن الدولة إذا تعلق بحالة الحرب إذا تعلق بخارطة الطريق، تحدد لهم بعض المواضيع التي ممكن أن يبقوا في أماكنهم لمدة أربع أشهر.

**جلال شهدا:** إلى أي مدى تسمح التدخلات الخارجية بما تفضل به؟

**عارف الثير:** كيف؟

**جلال شهدا:** التدخلات الخارجية هل تسمح بما تفضلت به الآن أليس هناك تدخلات خارجية أيضاً تفرض أجنداث معينة وتمنع على الفرقاء أن يتفقوا؟

**عارف الثير:** والله كافة الأطراف لديها أجنداث خارجية جميع الأطراف.

**جلال شهدا:** تتحدث عن الجميع.

**عارف الثير:** الجميع لديه.

**جلال شهدا:** سيد السنوسي.

**السنوسي البسيكري:** عندما يزداد الانقسام الباب مفتوح للتدخلات الخارجية.

**جلال شهدا:** للتدخلات الخارجية.

**السنوسي البسيكري:** كل الأطراف من حولنا إقليمياً دولياً لديها مصالح في ليبيا وتريد أن تحافظ على هذه المصالح لديها رؤيا لشكل ليبيا المستقبلي أياً كان، فمتى تنفذ إلى الداخل الليبي عندما يكون الباب مشرع أمام هذا التدخل كيف يشرع الباب؟ عندما ننقسم عندما لا نتفاهم على مفهومنا للسيادة أدوات فرض السيادة الليبية من جيش وشرطة وحماية حدود وتمثيل حقيقي وتوازن بين القوى ومؤتمر وطني وبرلمان فاعل وحكومة على أرض حقيقية، عندما تتكون هذه الأجسام الورقة الكرت الأحمر أمام المجتمع الدولي أمام الأطراف التي تريد أن تتدخل عندما لا يوجد هذا الباب مشرع.

**جلال شهدا:** وسؤالي الأخير لك غداً ليبيبا أمام محك تظاهر في الشارع في ظل هذه الظروف ليبيبا إلى أين برأيكم باختصار؟

**السنوسي البسيكري:** أنا أدعو الحراك أنا لست ضد الحراك بل بالعكس أنا اعتبرت أن الحراك هذا ضامن من ضمانات الانتقال لا يمكن أن تنتقل بدون شعب، شعب حي، شعب فاعل شعب يقول لا عندما يرى هناك تجاوزات لكن يجب أن تتوافر في هذا الحراك أدوات ضبط بشكل يدفع بشكل إيجابي إلى الانتقال ولا يكون عثرة من عثرات الانتقال أو يدخلنا في مأزق آخر هذا ما أرجوه.

**جلال شهدا:** نعم وأنتم تحتفلون بالذكرى الثالثة للثورة كلمة أخيرة

**عارف الثير:** أنا أتمنى غداً أن يكون المؤتمر في مستوى المسؤولية ويتخذ قرار الله وللتاريخ يسجل له التاريخ أن يستجيب لمطالب الحراك السلمي الذي غداً إن شاء الله سيكون.

**جلال شهدا:** شكراً، شكراً دكتور عارف الثير عضو المركز الوطني للدراسات السياسية والإستراتيجية وأيضاً السيد السنوسي البسيكري مدير المركز الليبي للبحوث شكراً لكما إذن مشاهدنا الكرام نختم هذا الجزء من العاصمة الليبية طرابلس والآن نعود إلى الدوحة مع الزميل محمود مراد لاستكمال هذه الحلقة من حديث الثورة شكراً للمتابعة إلى اللقاء بأمان الله ورعايته.

**محمود مراد:** شكراً لك جلال وأهلاً بكم مشاهدينا، أصوات عدة تعالت في مصر مؤخراً تنتقد بشدة تمادي السلطات في انتهاك حقوق الإنسان، أحزاب مصر القوية والمصري الديمقراطي الاجتماعي والدستور والتيار الشعبي وجميعها كانت في طليعة القوى السياسية التي أيدت انقلاب الثالث من يوليو وخارطة طريقه، هذه الأحزاب جاهرت بالشكوى في الفترة الأخيرة من تزايد الانتهاكات بحق من تصفهم بعناصر قوى الثورة الحقيقية التي باتت تتعرض لقمع غير مسبوق حسب تعبير وجه آخر من الوجوه التي أيدت الانقلاب وهو الناشط السياسي جورج إسحاق عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر.

### [تقرير مسجل]

**وليد العطار:** يبدو أن زفرات أهالي المعتقلين في السجون المصرية بعد الانقلاب لن تجد طريقها إلى الهدوء في ظل وصول مستويات القمع والتعذيب داخل السجون وأماكن

الاحتجاز إلى معدلات غير مسبقة حتى في عصر مبارك وإنكار رسمي تام لوجود أي حالات اعتقال أو تعذيب تطال حتى مؤيدي النظام الجديد، آخر صيحات الإدانة والتحذير صدرت عن بيان للحزب المصري الديمقراطي أحد أبرز أقطاب خارطة طريق الثالث من يوليو يطالب النيابة العامة بالتحقيق في وقائع التعذيب التي رصدتها جهات حقوقية سواء خلال عمليات القبض أو داخل السجون وأماكن الاحتجاز مع النشاط السياسيين وحتى مع أنصار جماعة الإخوان المسلمين، وقال بيان الحزب أن مسؤولية جماعة الإخوان عن تصعيد العنف لا ينبغي أن تبرر انتهاك حقوق الإنسان داخل أماكن احتجازهم ولا ينبغي أن تتورط أجهزة الأمن في ممارسات تنتهك الدستور، وحذر الحزب من أن تلك الممارسات قد تدفع إلى التعاطف مع خطاب المظلومية الذي ينتهجه أنصار جماعة الإخوان المسلمين حسب البيان، وكما هو متوقع لم يفصل البيان بين الحقوقي والسياسي إلا أن مرارة الانتهاكات فجعت أباءً وأمهاتٍ لم تفرغ أيديهم بعد من دعم مسار الثالث من يوليو.

### [شريط مسجل]

**مواطن مصري:** إحنا مؤيدين لخارطة الدستور وأنا في نفس اليوم أخذت والدته وأخذته كي نؤيد الدستور ونقول نعم للدستور.

**مواطنة مصرية:** كان يرسل الناس للشارع عشان نشيل مرسي، فكيف صار إخوانيا، صورة الجيش.. متصور وراء الدبابة، بقى إخواني إزاي، حد يقلي، صور حضرتك الصورة وقل لي أبني إخواني إزاي، أبني ضاع عليه امتحانات التيرم كلها، عنده ١٦ سنة في ثانية ثانوي.

**وليد العطار:** لا يبدو أن تأييد النظام الجديد يكفي في مصر حاليا لتغتم السلامة، لعل أجهزة الأمن تريد من تلك الممارسات التي فاضت بها تقارير الحقوقيين وعيون الأمهات أن تقول لكل مواطن ابتعد عن السياسة حتى ولو بالتأييد.

### [نهاية التقرير]

**محمود مراد:** لمناقشة هذه القضية ينضم إلينا في الاستوديو الأستاذة نيفين ملك الناشطة الحقوقية وعضو جبهة الضمير والأستاذ أحمد عبد الحفيظ الأمين المساعد للحزب الناصري ونائب رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، ومن القاهرة عبر الهاتف الأستاذ أسامة خليل مدير مركز هشام مبارك للقانون، مرحبا بكم جميعا والسؤال

للأستاذة نيفين ملك، يعني هذه الانتهاكات التي تحدثت عنها فجأة أو مؤخرا ستة عشرة منظمة حقوقية ونحو أربعة أحزاب من الأحزاب التي أيدت خارطة الطريق وانقلاب الثالث من يوليو، هذه الانتهاكات تحدث بصورة شبه يومية أن لم تكن على مدار الساعة منذ حوالي سبعة شهور، في رأيك ما الذي أيقظ هذه الانتقادات مؤخرا بهذه الصورة؟

**نيفين ملك:** هي حالة من حالات الحرج الشديد في وقت أصبح فيه نزيه انتهاكات حقوق الإنسان ونزيف الدم المصري فاق أن يتم الصمت عنه، يعني في النهاية هم تم وضعهم في وضع غاية في الإحراج وغاية في المكاشفة للمجتمع المصري إن هم ظلوا على صمتهم وعلى سكوتهم وحتى وإن كانوا قابلين للانقلاب العسكري الذي هو في الأساس أصل لهذه الأفعال وهو الذي يمنهج طول الوقت متلازمة القمع والتعاطي الأمني ومحاولة فرض أمر واقع بالقوة القاهرة وإسكات كل لسان وكل صوت آخر، ولكن في النهاية بشكل أو بآخر حتى كما شاهدنا في التقرير هؤلاء من شاركوا في ذلك سيأتي عليهم الدور عاجلا أم آجلا، وبالتالي عليهم الآن أن يتكلموا وأن يقولوا نحن معكم وانتم تنتهكوننا فكيف هذا وكيف يتأتى ذلك؟

**محمود مراد:** أستاذ أحمد عبد الحفيظ يعني أنت نائب رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أين هي من هذا الجهد؟

**أحمد عبد الحفيظ:** لا إحنا عملنا جهودا كثيرة وعاملين أخيرا مبادرة للإفراج عن كل محبوس لم يثبت أنه استعمل العنف وأدنا حوادث التعذيب التي اتصلت بعلمنا وتحققنا من وقوعها، موجودون طبعا وموجودون طول الوقت أنا بس عايز..

**محمود مراد:** كم عدد المعتقلين في مصر الذين يعني هم..

**أحمد عبد الحفيظ:** ليس هناك أرقاما محددة لأنه في ناس بتدخل وناس بتخرج والنيابة.. وهو ما فيش اعتقال، يعني لو أنت عايز من الناحية القانونية البحتة ليس هناك اعتقال، هناك أوامر حبس من النيابة، والناس هذه كثيرة، إحنا قلنا أن الناس هذه كثيرة وأنه يجب الإفراج فورا عن كل من كانت تهمته المشاركة في مظاهرة أو رفع شعار وبحيث يقتصر الحبس الاحتياطي على الذي يلاحظ أنه يمارس العنف أو يحمل السلاح، والموجودون هم إما حبس احتياطي على ذمة قضايا إنما ليس هناك اعتقال يعني اعتقال بالمعنى الإداري لأن قرار الاعتقال هو قرار إداري يصدره وزير الداخلية أو تصدره سلطة القضاة وهذا ليس موجودا لأنه أصلا ليس هناك قانون طوارئ، فالموجود الآن يعني وقائع حبس احتياطي، نحن طبعا كمنظمات حقوقية أي حوادث انتهاكات ضد

حقوق الإنسان في السجن أو الشارع ندينها، بس أنا عاوز أفرق بين حاجتين أنه أحنا كلنا في لحظة توحد حول وضع معين وهو الذي حدث في ثلاثين يونيو وانحياز الجيش له في ٣ يوليو بقيادة المشير السيسي وبين أننا في التفاصيل نختلف، يعني حتى إحنا لما نجي نتكلم عن الشرطة والناس ونتكلم عن انتهاكات يقولون لك ضباط الشرطة يموتون ولا تعلقون بشيء، إذا كان هذا أو ذاك يحصل لهم تعذيب فإن ضباط الشرطة يقتلون، يقتلون غيلة وهم خارجين من بيوتهم يقتلون وهم ذاهبون لعملهم، واقفون على أعصابهم ٢٤ ساعة، وفي هذه المسألة يحصل خلاف في التفاصيل لأننا في النهاية..

### تفاصيل الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان بمصر

**محمود مراد:** أنا أود أن أستفهم من الأستاذة نيفين هل هي مجرد تفاصيل مسألة الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان خلينا نشوف الأستاذ أحمد ماذا سيقول..

**أحمد عبد الحفيظ:** لا في التصرفات والسياسات نختلف طبعاً، يعني أحنا إذا الحزب الناصري مثلاً لو الحكومة ستأخذ قرارات ضد مفهومه للعدالة الاجتماعية سيختلف معها وهو كان معها في خارطة الطريق، إحنا كحقوق إنسان حين تنتهك الحقوق سواء حقوق التظاهر السلمي المحمي طبقاً للشرعية الدولية وطبقاً لقوانين التظاهر أو انتهاكات في السجن حتى لو على ناس مرتكبين جرائم حقيقية وثابتة عليهم حتى بأحكام قضائية كل هذا نستكره وندينه ونقف ضده طبعاً وما يتحقق..

**محمود مراد:** لكنها تبقى في نهاية المطاف تفاصيل لا تستوجب المفصلة مع خارطة الطريق ومع تنفيذها.

**أحمد عبد الحفيظ:** أنا في رأيي لم تستوجب..

**محمود مراد:** أستاذة نيفين هل تستوجب أم لا؟

**نيفين ملك:** لا هذا يضعني..

**أحمد عبد الحفيظ:** الطريق الثاني وليس خارطة الطريق..

**نيفين ملك:** ويجعلني أتذكر تماماً منظومة نظام مبارك وذلك الهامش التجميلي لوجود منظمات ما وهي تلعب دوراً ما وهي حينما يتم السماح لها برفع صوتها لعملية تجميلية ما أمام المجتمعات الدولية فهي تلعب في هذا الهامش المسموح به، ولكن في النهاية هي لا تقترب من النظام ولا تفعل الآليات الدولية التي يحكي عنها زميلي الفاضل والتي تم



السطو عليها حينما تم تعطيل الدستور وحينما تمت الإطاحة بدولة القانون وحينما تخلصت مصر مع هذا الانقلاب من كافة المواثيق الدولية والتعهدات والتصادقات، سبع تعهدات وتصادقات وقعت عليها منها منع الانتهاكات ضد الصحفيين، منع التربص وقتل الصحفيين كما تم مع مراسل سكاي نيوز، كما في الذكرى الثالثة لثورة ٢٥ يناير تم قتل مئة شخص مئة مصري بدم بارد واعتقال ألف شخص، أي منظومة نحكي عنها وأي مكانة نحن منها من القوانين أو التصادقات الدولية؟

**محمود مراد:** دعينا نستطلع رأي الأستاذ أسامة خليل مدير مركز هشام مبارك للقانون ينضم إلينا عبر الهاتف من القاهرة، أ طرح عليك السؤال ذاته الذي بدأت به هذه الحلقة، أين كانت المنظمات والأحزاب التي تستنكر ما يجري الآن مما جرى على مدى الشهر السبعة الماضية؟ هل تأخرت بسبب عدم تحقق اليقين الكامل فيما يحدث أم هناك اعتبارات سياسية في الموضوع؟

**أسامة خليل:** الحقيقة أن بعض المنظمات وليس كل المنظمات التي تتحدث عنها وتحدث عنها زملائي الموجودين معك في الاستوديو لم تتحرك بنفس الصورة وبنفس الشكل في هذا الموضوع ولكن دعني أتحدث معك أن ما حدث في مصر خلال الفترة السابقة دائما تحركت جميع المنظمات التي وقعت على البيان الصادر عنها عن الانتهاكات التي تحدث في مصر وبعض المشتركين في جبهة الدفاع عن متظاهري مصر والذين من اليوم الأول لمظاهرات أو ثورة ٢٥ يناير وما قبل ذلك في عام ٢٠٠٨ ثورة مظاهرات المحلة، هم يبدؤون ويعملون منذ اللحظة الأولى وعلى مسافة متساوية لكل فصيل موجود في مصر لكل من ينتمي إلى مصر وليس لفصيل معين أو جهة معينة أحب أن أتحدث مع سيادتكم وأقول لك أن النهاردة منظمات كثيرة جدا تشتغل على كل ما يوضع تحت طائلة القبض عليه أو الإمساك به أو تقييد الحركة بالنسبة لكل مواطن مصري موجود يعمل من خلال الثورة أو يعمل من خلال سياسات معينة، واليوم في مصر الجديد هو القبض على جميع الثوار أو الذين لهم بصمة واضحة وموجودة في مصر خلال ثورة ٢٥ يناير وهو الطريق الأخير الذي يجوز أن يتخلص منه هذا النظام..

**محمود مراد:** طيب هذا تحديداً، هذا تحديداً يطرح سؤالاً بالغ الأهمية، هل كانت في رأيك هذه النقطة الفاصلة التي صحت في بعضها ضمائر كانت في قيلول؟ هناك الكثيرون يرون أن بوصلات هذه الضمائر مضبوطة على غير الإسلامية، يعني طالما هم الإسلاميون الذين يتعرضون للانتهاكات فإن هذه الضمائر في غفوة ومرتاحة تماماً حتى إذا وصلت الانتهاكات إلى فصائل أخرى علت الاستغاثات والصيحات، وفي هذا

الصدد تُساق أمثلة بكلام للمرشح الرئاسي أو السياسي اليساري البارز السيد حمدين الصباحي يقول: الآن في مصر سجناء رأي حقيقيون، هذا الشباب موجود في السجون الآن لا هو من الإخوان ولا هو من أصحاب العنف ولا هو مؤيد للإرهاب، هناك معتقلون بالمئات أعرف بعضهم شخصيا لا علاقة لهم بأي أعمال إرهابية، ماذا عن الذين لا يعرفهم السيد حمدين صباحي؟

**أسامة خليل:** الحقيقة ما يحدث الآن في مصر ودعني أتحدث معك مرة أخرى، أتحدث أن شباب الثورة إن كان علاء عبد الفتاح، أحمد ماهر، دوما ومحمد عادل وآخرين غير معروفة أسمائهم لدى الناس هؤلاء هم الذين يدفعون الثمن الآن ولكن ليس وحدهم بل مع الإسلاميين الذين تم القبض عليهم من قبل أو منذ فترة سابقة منذ أحداث ٦/٣٠ حتى الآن، ولكن ما نراه اليوم أو ما تعلمته اليوم بعض المنظمات الأخرى التي انضمت إلينا مؤخرا هي أنها أحست أن اليوم القادم هو يوم قادم على منظمات المجتمع المدني وأحست أن الدور القادم على كل المنظمات الموجودة في مصر حتى لا يكون هناك أي صوت يخالف صوت هذا النظام.

### انتقادات من أحزاب مشاركة في السلطة

**محمود مراد:** دعني أطرح السؤال على الأستاذ أحمد عبد الحفيظ، أستاذ أحمد ماذا تعني بالنسبة لك الانتقادات التي تأتي من أحزاب تشارك في السلطة، تشارك في الحكومة؟ ماذا يعني بالنسبة لك أن ينتقد الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي ممارسات وزارة الداخلية والقمع الشديد غير المسبوق في السجون والمعتقلات وعلى رأس هذه الحكومة التي تنتهك حقوق الإنسان السيد حازم الببلاوي قيادي في المصري الديمقراطي الاجتماعي؟ يعني في كل العالم نرى أحزاب المعارضة هي التي تنتقد ممارسات الحكومة لكن أعذرني شيئا جديدا أن نرى الأحزاب المشاركة في الحكومة تنتقد أداء الحكومة اللهم إلا القذافي عندما كان ينتقد حكومته.

**أحمد عبد الحفيظ:** لأن الوضع الحقيقي في مصر الآن هو وضع نتج عن فشل الإخوان والأحزاب اللي حضرتك تتكلم عليها معاً مش طرف واحد بس، وحتى إحنا في ٣٠ يونيو أعلننا الصوت من خطر وجود الإخوان في السلطة والجماهير طلعت لإخراجهم منها وانحاز الجيش لذلك، إلا أن هذه الأحزاب والدور السياسي و العمل السياسي الذي كان يجب أن تقوم به وأن يكون عندها مبادرة سياسية لا تجعل الشرطة والأمن والحل الأمني هو الحل الوحيد المطروح في الساحة فشلت في هذا فأصبح الحل الأمني منفردا

في الساحة، ولأن الحل الأمني سيئ في حد ذاته فإذا انفرد في جو فيه استقطاب سياسي وفي جو فيه أعمال عنف وإرهاب من بعض القوى اللي في الشارع وفي جو الشرطة مشدود على أعصابها وبتفقد بعض أفرادها وقادتها، الحل الأمني سيسير إلى مناطق سيئة من التي سار إليها والتي يعاني منها أناس كثيرون.

**محمود مراد:** تحت ذريعة الضغوط التي تتعرض لها الشرطة والاعتقالات التي تحدث بين صفوفها والعمليات التفجيرية التي تستهدف مقرات الشرطة، ما هي الحدود الفاصلة بين مسؤولية الشرطة كجهاز امني والأعباء التي تتعرض لها وبين احترامها لحقوق الإنسان والحريات؟

**نيفين ملك:** هذا يأتي في سياق كان المفروض أن يتم منذ ثلاث سنوات حيث كان يتم فيه عملية هيكلية وعملية إصلاح وعملية خلق وعادة لخطاب تبني فيه المؤسسات بناءً توافقياً بناءً قائماً على وجود مؤسسات محايدة هي ترعى القانون وتحمي المواطن، ولكن أنت تعلم والجميع يعلم أن في مصر هناك استخدام مفرط للقوة وتجاوزت مصر به كل المعايير وتم إدانتها صراحة من الأمم المتحدة لأنه تم فيها الإفراط في استخدام العنف بقوة ومع ذلك لم يقدم مسؤول واحد للمحاكمة وإقامة العدالة الحقيقية، فملف العدالة الانتقالية كاملاً لم يتم المساس به لأنه في النهاية أنت استنسخت ذات النظام وعدت لتنتب على الثورة من جديد حتى تطيح بألية المساءلة ووضع الحرب على الإرهاب والهاجس الأمني في المقدمة لان هذه هي العقلية التي تدير المشهد كاملاً..

**محمود مراد:** حتى نكون منصفين..

**نيفين ملك:** تُعمل فقط الآلة القمعية والحل الأمني..

**محمود مراد:** حتى نكون منصفين وزارة الداخلية المصرية واللواء محمد إبراهيم ينفيان تماماً ما تقولين وينفيان وجود أي انتهاكات ويقولون أن المعاملة داخل السجون وخارجها في الحقيقة تستوفي المعايير الكاملة لحقوق الإنسان، والسؤال للأستاذ أسامة خليل إلى أي مدى تحمل بيانات الداخلية ووزير الداخلية مصداقية لديكم؟

**أسامة خليل:** البيان الذي أصدره سيد وزير الداخلية بيان عار عن الصحة لأنه كان من باب أولى بدلاً من أن يتحدث أن هناك أماكن شؤون مفتوحة لكل المنظمات الحقوقية على أساس أنها تدخل وتراقب هذه السجون كان من الأولى أن يبادر بالكشف عما طالبت به المنظمات الحقوقية والمجلس القومي لحقوق الإنسان وتوقيع الكشف الطبي على

بعض الحالات التي تم التعدي عليها داخل السجون سواء بالضرب أو بالسب وسواءً تعدّ في سجن القناطر كما جاء في البيان على بعض الفتيات بالتحرش الجنسي أو المعاملة السيئة، كان باب أولى أن يصدر هذا البيان وأن يكشف الحقيقة وان يبدأ بالمصالحة بأن يذهب بعض هؤلاء المطلوب منا توقيع الكشف الطبي عليهم تجاه السجون فكان يجب عليه أن يوقع الكشف الطبي عليهم وإحالتهم إذا كان هناك مخالفة داخل السجون وكان عليه أن يضرب بيد على أي أحد الأشخاص الموجودين في السجون أو أي أحد يقع تحت يده أو تحت عمله بان يقدمه للمحاكمة والمساءلة إذا ما تم هناك..

**محمود مراد:** دعني اطرح السؤال على أستاذ احمد عبد الحفيظ ولكن باختصار أستاذ احمد أين القوات المسلحة والمؤسسة العسكرية من كل هذه الانتهاكات؟ يعني الانتقادات توجه يعني كما يقول التعبير الدارج يشربون حليب السباع فيما يتعلق بمؤسسة وزارة الداخلية لكن عندما يتعلق الأمر بالقوات المسلحة لا احد يتحدث ولا احد يذكر وزير الدفاع رغم انه نائب رئيس الوزراء للشؤون الأمنية .

**أحمد عبد الحفيظ:** لان القوات المسلحة تواجه الإرهاب في سيناء فقط .

**محمود مراد:** لا القوات المسلحة موجودة في الشوارع المصرية تساند الداخلية.

**أحمد عبد الحفيظ:** معلى نحن نتكلم عن السجون والسجون مسؤولية وزارة الداخلية لا علاقة لها بالقوات المسلحة.

**محمود مراد:** لا الضرب والسحل والإهانات تحدث على الهواء مباشرة أثناء فض المظاهرات، والقتل يحدث أيضا، يعني أشد أنواع القمع.. هذا يحدث على الهواء مباشرة.

**أحمد عبد الحفيظ:** أنا عايز أقول لحضرتك حاجة، لا تتوقع من القوات المسلحة وهي تخوض معركة بهذا الشكل والناس يقولون هذه تشبه الحرب وحرب ضد الإرهاب وحرب وحرب وحرب.. يعني ما هو حجم تدخل القوات المسلحة والشرطة وهي تمارس عملها على نحو معين وترى ما تراه وتفعل ما تفعله على هذا النحو ..

### وثيقة مسربة في الغارديان

**محمود مراد:** هل تحققتم من وجود معتقلين في السجون الحربية؟ أنت كحقوقى يعني هذا الأمر يتردد كثيرا لأن الغارديان سربت وثيقة أو نشرت وثيقة مسربة تشير إلى انتهاكات واسعة حدثت في أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وما تلاها من الشهور والسنوات أثبتت

تورط و ضلوع القوات المسلحة في عمليات تعذيب واسعة النطاق في المعسكرات.

**أحمد عبد الحفيظ:** إحنا كنا واقفين ضد الاعتقالات العسكرية طول الوقت السابق على ٣٠ يونيو من ٢٥ يناير والمنظمات الحقوقية مجتمعة أدانت الاعتقال وأدانت الحبس في المحابس العسكرية وأدانت إحالة المدنيين للمحاكم العسكرية، ده شغلنا مستمر منذ عشرين سنة لم نتوقف.. لم نتوقف عن الإدانة أم ألان فنحن..

**محمود مراد:** لكن هذا لا يمنع من تأييد الفريق عبد الفتاح السيسي المرشح للرئاسة.

**أحمد عبد الحفيظ:** هذه عملية سياسية، يا سيدي لو أنت اختلفت مع أي حد في السياسة هل تمتنع، هل تنسحب من التيار العام المؤيد له أو المصاحب له، لو أن حتى حمدين صباحي سيترشح ضده وهما في خانة واحدة، ده بالعكس ده هو الخلافات لا ترد داخل الأنظمة السياسية، الخلافات الحقيقية المؤثرة لا ترد إلا بين الناس اللي في اتجاه واحد يعني أميركا الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في اتجاه واحد.

**محمود مراد:** ولكن الحزب الديمقراطي عندما يكون في السلطة كحال أوباما ألان لا يعتقل أفراد الحزب الجمهوري ويعذبهم ويضعفهم بالكهرباء ويوقع كشوف العذرية للفتيات هذا لا يحدث..

**أحمد عبد الحفيظ:** ما هو أيضا الحزب الجمهوري لا يخرج بمظاهرات غير منظمة في الشارع ولا يحمل السلاح..

**محمود مراد:** لا لا يخرج.

**أحمد عبد الحفيظ:** ولا ينادي بإسقاط النظام ولو فعل ذلك..

**محمود مراد:** من يخرج بالسلاح في المظاهرات يا أستاذ أحمد؟

**أحمد عبد الحفيظ:** يا سيدي أنا عايز أقول لحضرتك حاجة حتى لو أنا تظاهرت سلميا وأحد ما يستغل هذه المظاهرات ويعمل عمليات عنف وإرهاب أنا المفروض أن لا أعطيه الغطاء وأصبر على المظاهرات لحد ما يخلصوا منه.

**محمود مراد:** سيدي هل من رأيك أن تتوقف المظاهرات ويحتمل معارضو الانقلاب التعذيب والاعتقال والقتل الذي يتعرضون له من أجل أن تتفرغ القوات المسلحة والشرطة لمكافحة الإرهاب.

**أحمد عبد الحفيظ: لا لا لا لا لا.**

**نيفين ملك:** الحرب على الإرهاب في مصر هي حرب للتخلص من المعارضة في مصر، هي حرب لصناعة نظام باستجلاب تجربة الستينات ولكن بإطار أكثر قمعا وبشاعة بشهادة من ساهموا في ٣٠ يونيو.

**محمود مراد:** شكرا، شكرا لم يبقَ المزيد من الوقت أشكركما شكرا جزيلا، الأستاذة نفين ملك الناشطة الحقوقية، والأستاذ احمد عبد الحفيظ القيادي بالمنظمة المصرية لحقوق الإنسان، واشكر كذلك الأستاذ أسامة خليل القيادي بمؤسسة هشام مبارك للقانون، بهذا مشاهدنا الأعزاء تنتهي هذه الحلقة إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية، دتم في رعاية الله والسلام عليكم.